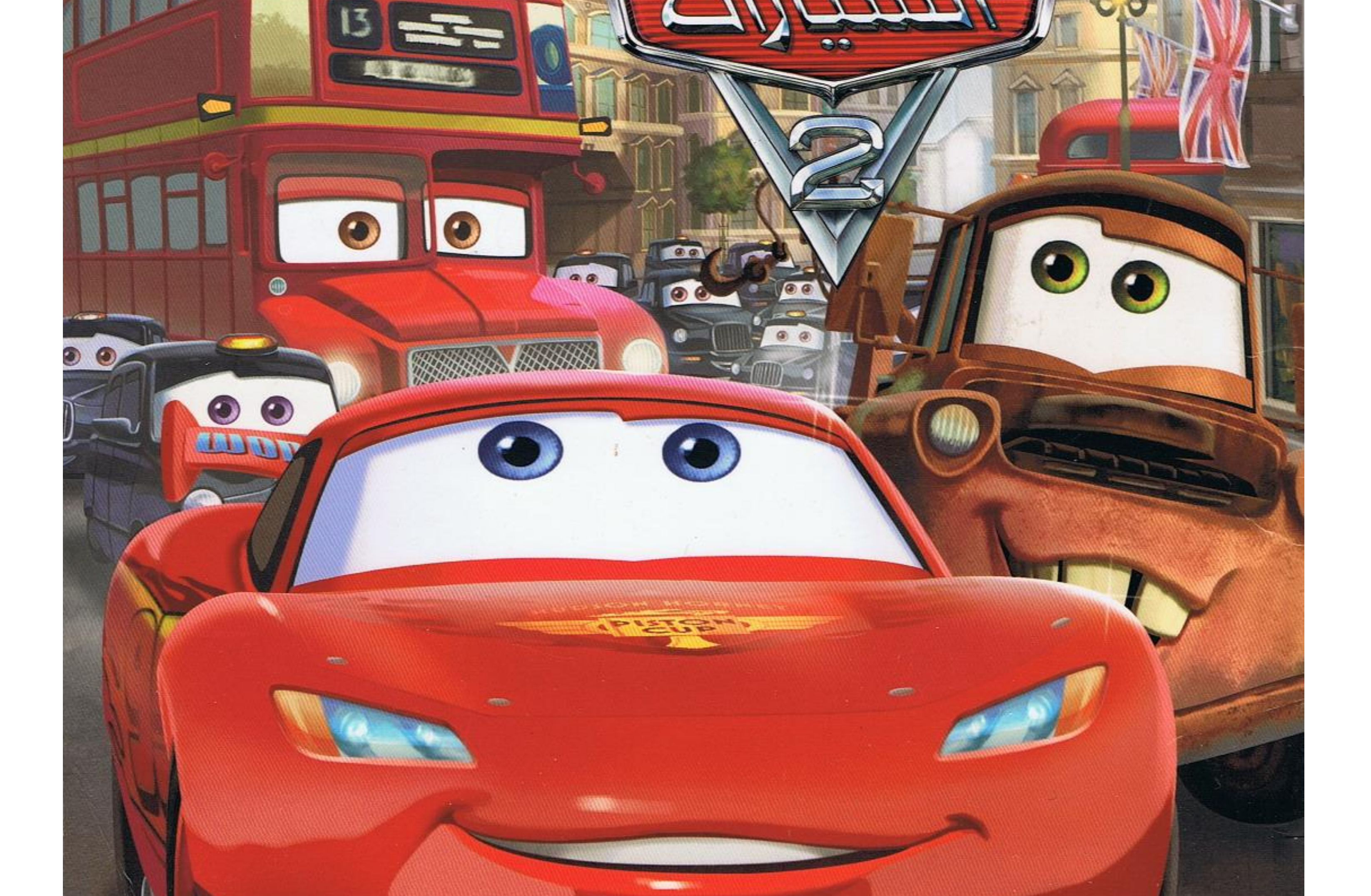

2
13
PISTON CUP



هاشيت
أنطوان .A
أطفال

العَميلُ السِّرِّيُّ جِن مُصَوِّر في مَهَمَّة. ها هُوَ عَلى مِنَصَّةِ نَفْطٍ مَخْفِيَّةٍ في وَسَطِ المُحيطِ يَتَجَسَّسُ عَلى العَدُوِّ: البروفِسور ذي النَّابِ وَمَجْموعَتَيْ قُطَّاعِ الطُّرُقِ حَزَنْبَل وَخَيْزَم. كانَ يَعْلَمُ أَنَّ في اجْتِماعِ هؤُلاءِ أَمْرًا غَريبًا...



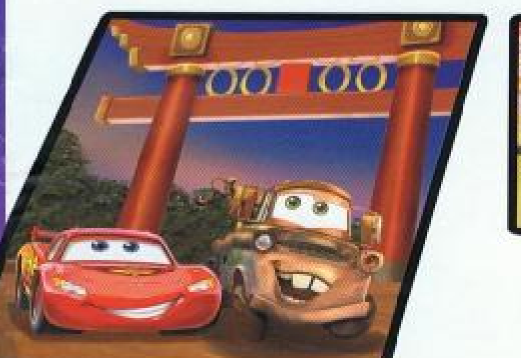


فِي هذا الوَقْتِ، فِي «نَبع رادياتير»، كانَ بنزين قَدْ عادَ لِتَوِّهِ بَعْدَ فَوْزِهِ فِي سِباقٍ كَبيرٍ لِلسَّيّارات. بَيْنَما كانَ الأَصْدِقاءُ يَحْتَفِلونَ، شاهَدوا عَلى شاشَةِ التِّلْفِزْيون سَيّارَةَ السِّباقِ الإيطالِيَّةَ فرَنْشيسْكو بِرْنولّي يَتَحَدّى بَرْق لِلاِشْتِراكِ فِي سِباقِ الجائِزَةِ الكُبْرى. فَقَبِلَ بَرْق التَّحَدّي. وبعدَ بِضْعِ ساعاتٍ، كانَ فِي طَريقِهِ إلى اليابانِ مَعَ طاقَمِه.









عِنْدَما وَصَلَ بَرْق وَأَصْدِقاؤُهُ إلى طوكيو، راحوا يَسْتَمْتِعونَ بِالتَّعَرُّفِ إلى المَدينَةِ. فَزاروا مَسْرَحَ كابوكي وَشاهَدوا مُبارَياتِ السومو! كَما اكْتَشَفوا أَلْعابًا يابانِيَّةً مُتَنَوِّعَةً بِتِكْنولوجيا مُتَطَوِّرَة...





لَيْلًا، كانَ السِّير أَميال جيربوكس، وَهُوَ تاجِرٌ سابِقٌ مِنْ أَكْبَرِ تُجّارِ النَّفْطِ، وراعي سِباقِ البُطولَةِ، قَدْ نَظَّمَ حَفْلًا كَبيرًا في طوكيو دَعا الجَميعَ إِلَيْهِ. كانَ العَميلُ فِن وزَميلَتُهُ هولي شيفتويل هُناكَ، يُراقِبانِ الحَفْلَ سِرًّا. وَفيما راحَ جيربوكس يَتَكَلَّمُ مَعَ بَرْق بِشَأْنِ وَقودِهِ البَديلِ الَّذي أَسْماهُ «ألينول»، أُصيبَ ماطِم، وَهُوَ صَديقُ بَرْق المُفَضَّلُ، بِتَسَرُّب!



حينَ قَصَدَ ماطِم الحَمّامَ لِيُنَظِّفَ الوَقودَ المُتَسَرِّبَ مِنْهُ، قاطَعَ صُدْفَةً عِراكًا بيْنَ عَميلٍ سِرِّيٍّ أَميركِيٍّ يُدْعى رود، وَاثْنَيْنِ مِنْ عِصابَةِ البروفِسور ذي النّابِ، كرم وَأبسر. كانَتِ العَميلَةُ هولي شيفتويل تَعْمَلُ مَعَ رود، إنَّما لَمْ تَكُنْ قَدْ قابَلَتْهُ بَعْدُ. وَعِنْدَما الْتَقَتْ بِماطِم خارِجَ الحَمّامِ، ظَنَّتْ أَنَّهُ العَميلُ السِّرِّيُّ! فَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُوافِيَها في اليَوْمِ التّالي، في السِّباقِ الأَوَّلِ.





فِي اليَوْمِ التَّالي، إمْتَلأَتْ خَزّاناتُ السَّيّاراتِ كُلِّها بِوَقودِ «أَلينول» قَبْلَ بِدايَةِ السِّباق. وَلَمّا وَجَدَ جن وَهولي أخيرًا ماطِم مَعَ طاقَمٍ كانَ كرم وَأيسر يَقومانِ بِتَفْجيرِ مُحَرِّكِ سَيّارَةٍ في مُنْتَصَفِ السِّباقِ، ما أَجْبَرَ ماطِم عَلى تَرْكِ الحَلَبَة. بَعْدَها، حاوَلَ اللُّصّانِ القَبْضَ عَلى شاحِنَةِ القَطْرِ الصَّدِئَةِ، لكِنَّ جِن قاتَلَهُما بِشَجاعَةٍ مُسْتَعْمِلًا بَعْضَ حَرَكاتِ الفُنونِ القِتالِيَّةِ!

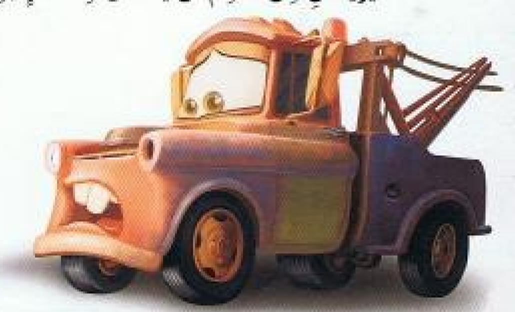




فِي هذا الوَقْتِ، رَبِحَ فرَنْشيسكو السِّباقَ!

فَلامَ بَرْق صَديقَهُ لِأَنَّهُ تَرَكَ مَرْكَزَهُ وَغادَرَ في مُنْتَصَفِ السِّباقِ. اِنْتابَ ماطِم شُعورٌ رَهيب. فَانْطَلَقَ إلى المَطارِ لِيَعودَ إلى دِيارِه. لكِنَّهُ ما إنْ وَصَلَ إلى المَطارِ، حَتَّى وَضَعَهُ جن وهولي في طائِرَةٍ تابِعَةٍ لِلعُمَلاءِ السِّرِّيِّينَ! لَقَدِ اكْتَشَفا أَنَّ مَجْموعَتَيْ حَزْنْبَل وَحَيْرَم تَعْقِدانِ اجْتِماعًا سِرِّيًّا، وَهُما يُريدانِ مِنْ ماطِم أَنْ يَتَسَلَّلَ خِلْسَةً إِلَيْهِ.





كانَ الاِجْتِماعُ في بورتو كورسا في إيطاليا، في مَكانٍ قَريبٍ مِنْ سِباقِ الجائِزَةِ الكُبْرى العالَمِيّ! تَنَكَّرَ ماطِم بِزِيٍّ تِكْنولوجِيٍّ مُتَطَوِّرٍ، وَدَخَلَ إلى الاجْتِماعِ، فيما راحَ جن وَهولي يُصْغِيانِ إلى ما يَجْري عَبْرَ السَّمّاعات. وَهكَذا، اكْتَشَفَ ماطِم أَنَّ المَجْموعَتانِ تُخَطِّطانِ لِتَفْجيرِ مُحَرِّكاتِ سَيّاراتٍ أُخْرى خِلالَ السِّباقاتِ العالَمِيَّةِ الكُبْرى التالِيَةِ بِفَضْلِ كاميرا مُتَطَوِّرَة.



أَخيرًا، فَهِمَ السَّبَبَ: يُريد أَفْرادُ حَزَنْبَل وَحَيْزَم أَنْ يَعتَقِدَ الجَميعُ بِأَنَّ «أَلينول»، وَأَيَّ وَقودٍ بَديلٍ آخَرَ، خَطِرٌ جِدًّا كَيْ تَعودُ السَّيّاراتُ في العالَمِ كُلِّهِ إلى اسْتِعْمالِ البِنْزين. ثُمَّ إِنَّ قُطّاعَ الطُّرُقِ وَأَفْرادَ العِصاباتِ الَّذينَ يَمْلِكون مُعْظَمَ مَخْزونِ الوَقودِ في العالَمِ يُصْبِحون أَغْنِياءَ وَنافِذين.

وَما إِنْ سَمِعَ جن هذا كُلَّهُ عَبْرَ جِهازِ ماطِم، حَتّى هَرَعَ يوقِفُ كرم وَأيسر. لكِنَّ طَوّافَةً الْتَقَطَتْهُ بِواسِطَةِ مَغْناطيسٍ عِمْلاقٍ وَاقْتادَتْهُ إلى لُنْدُن!





هذِهِ المَرَّةَ، رَبِحَ بَرْق سِباقَ بورتو كورسا! لكِنَّهُ فاجَأَ الصَّحافِيِّينَ كُلَّهُمْ حينَ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَيَسْتَمِرُّ في اسْتِعْمالِ «ألينول» في السِّباقِ التّالي. في ذلِكَ الوَقْتِ، كانَ الجَميعُ قَدْ بَدأوا يَظُنّون أَنَّ هذا الوَقودَ هُوَ المَسْؤولُ عَنِ الاِنْفِجارِ الأَخيرِ الَّذي وَقَعَ خِلالَ السِّباقِ. حينَئِذٍ، صَدَرَ القَرارُ عَنْ خَزَنْبَل وَخَيْزَم بِتَدْميرِ بَرْق.



لَمّا سَمِعَ ماطِم هذا الكَلامَ، حاوَلَ أَنْ يُحَذِّرَ صَديقَهُ، لٰكِنَّهُ تَلَقّى ضَرْبَةً أَفْقَدَتْهُ الوَعْيَ. عِنْدَما اسْتَفاقَ، وَجَدَ نَفْسَهُ مُكَبَّلًا مَعَ جن داخِلَ ساعَةٍ عِمْلاقَةٍ. كانا مَوْجودَيْن في لُنْدُن – مَوْقِعِ السِّباقِ العالَمِيِّ الكَبيرِ الأَخيرِ! لٰكِنَّهُما تَمَكَّنا مِنْ تَحْريرِ نَفْسَيْهِما وَهَرَعَ ماطِم إلى الحَلْبَةِ لِيُنْقِذَ بَرْق.

إلْتَقى جِن بِهولي فَاكْتَشَفا أَمْرًا رَهيبًا. اتَّصَلَ جن بماطِم بواسِطَةِ الجِهازِ فَقالَ: «إسْمَعْني يا ماطِم! لَقَدْ دَسَّ العَدُوُّ قُنْبُلَةً فيك!» كانَ ماطِم قَدْ دَخَلَ لِتَوِّهِ إلى الحَلَبَةِ، لكِنَّهُ ما لَبِثَ أَنْ ابْتَعَدَ بِسُرْعَةٍ: كانَ لا بُدَّ لَهُ أَنْ يُبْعِدَ هذه القُنْبُلَةَ عَنْ أَصْدِقائِهِ! لكِنَّ ما حَصَلَ أَنَّ بَرْق رَأى ماطِم فَلَحِقَ بِهِ.

مِنْ جِهَتِهِما، أَرادَ جن وَهولي مُساعَدَةَ ماطِم فَالْتَقَطا البروفِسور بِواسِطَةِ أَسْلاكٍ، عَلَّهُ يُفَكِّكُ القُنْبُلَةَ. لكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ.



فَجْأَةً، فَهِمَ ماطِم كُلَّ شَيْءٍ! في قَصْرِ المَلِكَةِ، نُظِّمَتْ حَفْلَةٌ بِمُناسَبَةِ السِّباقِ الكَبيرِ. فَقَطَرَ ماطِم صَديقَهُ بَرْق وَطارا فَوْرًا إِلَيْها. نَظَرَ ماطِم إِلى جيربوكس. في ذاكَ الحَفْلِ في طوكيو، هُوَ لَمْ يُعانِ مِنْ تَسَرُّبِ وَقودٍ، بَلْ إِنَّهُ لَمْ يُعانِ مِنْ أَيِّ تَسَرُّبٍ أَبَدًا. جيربوكس هُوَ رَئيسُ حَزَنْبَل وَحَيْزَم! كانَ يُريدُ أَنْ يَبْدُوَ «أَلينول» سَيِّئًا لِيَعودَ الجَميعُ إِلى اسْتِعْمالِ البِنْزين!

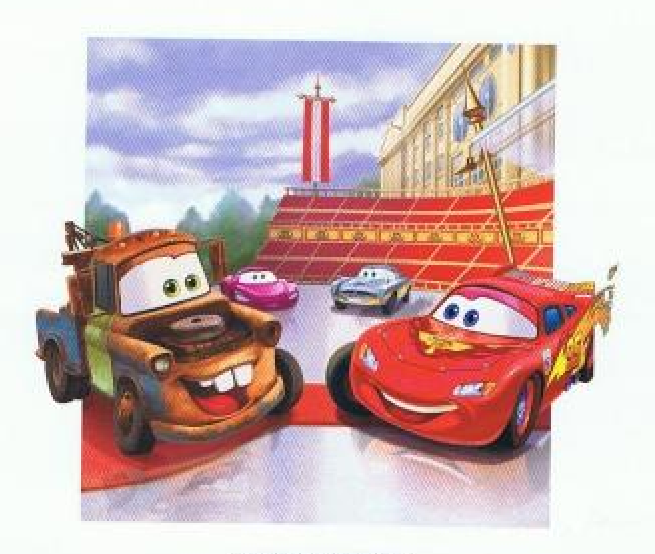
لم يَعُدْ أَمامَ الشِّريرِ أَيُّ خِيارٍ سِوى تَفْكيكِ القُنْبُلَةِ.



عادَ ماطِم إلى قَصْرِ باكِنْغهام، إنَّما هذِهِ المَرَّةَ كَضَيْفِ شَرَفٍ. وَراحَ أَصْدِقاؤُهُ – الجُدُدُ وَالقُدامى – يُشاهِدونَ بِفَخْرٍ المَلِكَةَ تُرَبِّتُ عَلى كَتِفَيْ ماطِم بِواسِطَةِ هَوائِيٍّ. إنَّها تَجْعَلُهُ فارِسًا!

ما لَبِثَ ماطِم وَبَرْق وَسائِرُ الأَصْدِقاءِ بَعْدَها أَنْ عادوا إلى دِيارِهِمْ لِيُحْضَروا لِحَدَثٍ كَبيرٍ: سِباقِ الجائِزَةِ الكُبْرى في نبع رادياتير. وَفي نِهايَةِ السِّباقِ، اسْتَعْمَلَ ماطِم، وَلِلْمَرَّةِ الأَخيرَةِ، صَواريخَ العَميلِ السِّرِّيِّ! وَانْطَلَقَ إلى حَلْبَةِ السِّباقِ، جَنْبًا إلى جَنْبٍ مَعَ بَرْق، بينَما سارَ الصَّديقان في الطَّليعَة!





ISBN 978-9953-26-568-1

صدر عن هاشيت أنطوان ش.م.ل.
ص. ب. 0656-11، رياض الصلح 2050 1107 بيروت، لبنان
info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com

طباعة 53Dots، بيروت، لبنان

صدر بالفرنسية عن هاشيت جونيس، فرنسا، 2010



قَريبًا يُقامُ سِباقُ الجائِزَةِ الكُبْرى، وَالبَطَلُ بَرْق بِنزين سَيُشارِكُ مَعَ صَديقِهِ ماطِم بِمَراحِلِهِ الثَّلاثِ. وَلكِنْ، حينَ يَظُنُّ أَحَدُ العُمَلاءِ السِّرِّيِّينَ أَنَّ ماطِم هُوَ واحِدٌ مِنْهُمْ، تَتَحَوَّلُ الرِّحْلَةُ إِلى مُغامَرَةِ تَجَسُّسٍ لا تَخْلو مِنَ المُفاجآتِ.